

ومفعول لا ذكر قيل انه استاذن شعيبا عليهم السلام
في الخروج الى ابيه ونوح باهله فلما وافى وادي طوى فيه
الطور ولد له ابن في ليلة شاتية مظلمة مثلية وكانت
ليلة الجمعة وقد ضل الطريق وتفرقت ماشيته اذ رأى
من جانب الطور نارا فقال لا محالة امكثوا ايموا مكانكم
وقرأ جرح لاهله امكثوا هنا وفيه القصر يضم الهاء في
الوصل والباقيون بكسر هاء فيه افي انشئت نارا بصريها
ابصارا لا شبهة فيه وقيل لا يناس ابصارا ما يونس
هللى تيكومنها بقيلس بشعلة من النار وقيل جمر
واجد على النار هدى هادي يادلى على الطريق ويندب
ابوابا للذين فاذا فكارا لابرار مائلة اليها في كل ما يعين
ولما كان حصولها مترقبيا على الامر فيها على الرجاء
بخلاف لا يناس فانه كان محققا ولذلك حققه لهم
بان ليوطنوا انفسهم عليه ومعنى الاستعلاء في على
النار ان اهلها مشرفون عليها ومستعلون لمكان
القرب منها كما قال مسيبويه مررت بزبدانه لصوق
بمكان يفري منه فلما آتتها افي النار وجد نارا بيضاء
تتقد في شجرة حضره نودي يا موسى افي نار تراك
فتحه ابن كثير وبعمر واي بافي وكسه الباقون باضمار
القول واجره الندا مجراه وتكرر الضمير للتوكيد
والتحقيق قيل انه لما نودي قال من المتكلم قال في ناله

فوسوس

فوسوس اليه بليس لهالك تسبح كلام شيطان فقال انما
عرشك نه كلامه بافي سمعه من جميع الجهات وبجميع الاضغاث
وهو اشارة الى انه عليه السلام تليق من ربه كلامه تلقيا
روحانيا ثم تمثل ذلك الكلام لبيد نه وانتقل الى الجسر
المشترك فانتقش به من غير اختصاص بصنوج وجهه فاطع
تعليتك امره بذلك لالاحفوة تواضعه وادب وذلك
طاف السلف حافين وقيل للحفاصة تعليه فاتهم كانتا
من جلد حمار غير مدبوغ وقيل معناه فرغ قلبك من اهل
والمال انك بالواد المقدس تعليل الامر باحترام البقعة
والمقدس من اجل المعين طوى عطف بيان للواد وتونه
ابن عامر واكوفيون بنا وبالمكان وقيل هو من الجحيم
مصدر لتتوك او المقدس ي نودي نداء من ينادى
وانا اخترتك اصطفتك للنبوة وقرحة وانا اخترتك
فاستمع لما يوحى للذي يوحى اليك واللوحى واللا محتمل
التعلق بكل من الفصلين انما الله لا اله الا انا فاعبدني
بدل مما يوحى قال على نه مقصور على تعبد بالوحدانية
هو مشهرا العليم والامر بالعبادة التي هي كمال العمل
واقرا الصلوة لذكره خضتها بالذكر وافردها بالامر
للعلة التي اناطها اقامتها وهو تذكر المعنود وشغل
القلب والتسلي بالذكرة وقيل لذكرى لاني ذكرتها
الكتب والمرثمة اولان اذكرك بالثناء والذكرى

وقيل انك بالواد المقدس تعليل الامر باحترام البقعة
والمقدس من اجل المعين طوى عطف بيان للواد وتونه
ابن عامر واكوفيون بنا وبالمكان وقيل هو من الجحيم
مصدر لتتوك او المقدس ي نودي نداء من ينادى

وقيل انك بالواد المقدس تعليل الامر باحترام البقعة
والمقدس من اجل المعين طوى عطف بيان للواد وتونه
ابن عامر واكوفيون بنا وبالمكان وقيل هو من الجحيم
مصدر لتتوك او المقدس ي نودي نداء من ينادى